

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى وادخلوا الباب سجدا قال ابن عباس وهو أحد أبواب بيت المقدس وهو يدعى باب حطة وقوله سجدا أي ركعا قال وهب أمروا بالسجود شكرا ۞ تعالى إذ ردهم إليها .

قوله تعالى وقولوا حطة وقرأ ابن السميع وابن أبي عبيدة حطة بالنصب .

وفي معنى حطة ثلاثة أقوال أحدها أن معناه استغفروا قاله ابن عباس ووهب قال ابن قتيبة وهي كلمة أمروا أن يقولوها في معنى الاستغفار من حطت أي حط عنا ذنوبنا .

والثاني أن معناها قولوا هذا الأمر حق كما قيل لكم ذكره الضحاك عن ابن عباس والثالث أن معناها لا إله إلا الله ۞ قاله عكرمة قال ابن جرير الطبري فيكون المعنى قولوا الذي يحط عنكم خطاياكم وهو قول لا إله إلا الله ۞ .

ولماذا أمروا بدخول القرية فيه قولان أحدهما أن ذلك لذنوب ركبوها فقبل ادخلوا القرية وادخلوا الباب سجدا يغفر لكم خطاياكم قاله وهب والثاني أنهم ملوا المن والسلوى فقبل اهبطوا مصرا فكان أول ما لقيهم أريحا فأمرؤا بدخولها .

قوله تعالى يغفر لكم خطاياكم .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي يغفر لكم بالنون مع كسر الفاء وقرأ نافع وأبان عن عاصم يغفر بياء مضمومة وفتح الفاء وقرأ ابن عامر بياء مضمومة مع فتح الفاء .

قوله تعالى فيدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون .

اعلم ان ۞ D أمرهم في دخولهم بفعل وقول فالفعل السجود والقول حطة فغير القوم الفعل والقول